أستزراع أراضي الأهوار

(الجزء العملي – المحاضرة الأولى)

قسم المحاصيل الحقلية

المرحلة الرابعة

مدرسة المادة

م.م. معراج مصطفى محمد

أهوار العراق

هي مجموعة المسطحات المائية التي تغطي الأراضي المنخفضة الواقعة في جنوبي السهل الرسوبي العراقي، وتكون على شكل مثلث تقع مدن العمارة والناصرية والبصرة على رؤوسه. وتتسع مساحة الأراضي المغطاة بالمياه وقت الفيضان في أواخر الشتاء وخلال الربيع وتتقلص أيام الصيهود. وتتراوح مساحتها35-40 ألف كيلو متر مربع.

وأطلق العرب الأوائل على هذه المناطق أسم البطائح أي الأراضي المغطاة بالسيول، لأن المياه تبطحت فيها أي سالت وأتسعت في الأرض.

للأهوار تأثير إيجابي على البيئة فهي تعتبر مصدر جيد لتوفير الكثير من المواد الغذائية من الأسماك والطيور والمواد الزراعية التي تعتمد على وفرة وديمومة المياه مثل الرز وقصب السكر. وكان يطلق على الأهوار في العهد القديم جنات عدن.

و في يوم 17 تموز 2016 وافق اليونسكو على وضع الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي كمحمية طبيعية دولية إضافة إلى المدن الأثرية القديم الموجودة بالقرب منها مثل أور وإريدو والوركاء.

ويعد الانضمام للائحة أعترافاً بالأهمية الفريدة للمواقع المشمولة، يبرز في الوقت ذاته المسؤولية عن حمايتها، لكن المنظمة تنظر إلى هذه المسؤولية باعتبارها مسؤولية مشتركة تتطلب تعاوناً دولياً إذ يتعين على المجتمع الدولي ككل المشاركة الجماعية في حماية التراث الثقافي والطبيعي ذي القيمة العالمية المتميزة نظراً للتهديد الذي يمكن أن يتعرض له ذلك التراث.

بيئة وسكان الأهوار

أن الأهوار بيئة طبيعية جغرافية فريدة بما تحتويه من موارد مائية نباتية وحيوانية مختلفة يمكن أن تُستثمر بطرق عدة، وهي تشكل دعامة اقتصادية وطبيعية إذا ما تم الاستغلال الأمثل لها لما تحتويه من مميزات وصفات بيئية متنوعة. ولهذا تعتبر منطقة الأهوار من المواقع التي تمتلك مقومات متنوعة طبيعية واقتصادية وثقافية وحضارية كما تمتلك بعداً تاريخياً و أرثاً حضارياً منذ القدم.

أن سكان الأهوار معروفون في زراعة القصب والبردي إذ يستخدموه في بناء منازلهم ويعتمدون في طعامهم على منتجات الألبان (خصوصاً قيمر الجاموس) والأسماك والطيور المستوطنة والمهاجرة وأن أستقرار سكانهم يساهم في تحقيق السلم المجتمعي في عموم العراق.

أن معيشة سكان الأهوار تشبه العيش جزر صغيرة طبيعية ويستخدمون نوعاً من الزوارق يسمى المشحوف في تنقلهم وترحالهم.

التقسيم الجغرافي للأهوار

تُقسم الأهوار جغرافياً إلى :-

1) **مجموعة الأهوار الواقعة شرقي نهر دجلة وأهمها الحويزة وتبلغ مساحتها داخل العراق نحو 2863 كيلومتراً مربعاً.**

2) **مجموعة الأهوار الواقعة غربي دجلة وأهمها هور الحمار الذي تبلغ مساحته نحو 2441 كيلومتراً مربعاً.**

3) **أهوار الفرات التي تمتد من الخضر إلى الكفل بين فرعي الفرات (الحلة والهندية). وتتألف من عدد من الأهوار الصغيرة.**